من السمع وغيره الي ماخلق لاجله فهو اخص مطلقا من الثلاثة قبله لاختصاص متعلقه بالله تعالي ولاعتبار شمول الالات فيه والشكر اللغوي مساو للحمد العرفي وبين الحمدين عموم من وجه والاله المعبود بحق **ذي الجلال** اي العظمة **وشارع الحرام والحلال** اي مبينهما قال تعالي شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا الاية وفيهما براعة الاستهلال وشملا متعلقات الاحكام كلها اذ الحرام ضد الحلال فيتناول الواجب والمندوب والمباح وخلاف الاولي والمكروه وكذا الصحيح كما يتناول الحرام الباطل بناء علي تناول الحكم لهما **ثم صلاة الله مع سلامي** الخ بها امتثالا لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد فسر قوله تعالي ورفعنا لك ذكرك بان معناه لا اذكر الا وتذكر معي والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن المكلف تضرع ودعا وفرق بينها وبين السلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر **علي النبي** هو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا فالرسول اخص من النبي وعبر بالنبي دون الرسول لانه اكثر استعمالا ولفظه بلا همز وهو الاكثر او به من النبا وهو الخبر والرسالة افضل من النبوة **المصطفي** المختار وحذف المعمول يوذن بالعموم فيوخذ منه انه افضل المخلوقين من انس وجن وملك وهو كذلك **التهامي** نسبة الي تهامة **محمد** علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا بالهام من الله تعالي بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة خصاله الجميلة كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السما والارض

وقد

وقد حقق الله رجاه كما سبق في علمه **الهادي من الضلال** اي الدال بلطف والضلال نقيض الهدي وهو دين الاسلام قال تعالي وانك لتهدي الي صراط مستقيم **وافضل الصحب** اسم جمع لصاحب بمعني الصحابي وهو من اجتمع مومنا بمحمد صلي الله عليه وسلم ومات علي ذلك **وخير آل** فاله اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وافضل الصحب وخير آل عطف علي النبي وافاد به ان اصحابه افضل من اصحاب غيره من الانبيا وان اله افضل من آل غيره وظاهر ان المفضل عليه فيهما غير الانبيا **وبعد هذي زبد نظمتها** جمع زبدة وعني بها مهمات الفن ولفظة بعد يوتي بها للانتقال من اسلوب الي اخر وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم ياتي باصلها في خطبه وهو اما بعد بدليل لزوم الفا في حيزها غالبا لتضمن اما معني الشرط والعامل فيها اما عند سيبويه لنيابتها عن الفعل والفعل نفسه عند غيره والاصل مهما يكن من شي بعد البسملة والحمدلة والصلاة وهذي اسم اشارة اشير بها الي موجود في الخارج وهي زبد العلامة البارزي تغمده الله برحمته وقد تاخر نظم هذا البيت عن نظم الزبد بدليل تعبيره بلفظ الماضي في قوله نظمتها وزدتها **ابياتا الفا** اي تقريبا لانها تزيد عليه بخو اربعين بيتا **بما قد زدتها** بمعني مع اي مع ما قد زدتها من المقدمة والخاتمة وغيرهما ووصف الزبد باوصاف ترغب فيها منها انها **يسهل حفظها علي الاطفال** لحلاوة نظمها وبراعته ومنها انها **نافعة لمبتدي الرجال** بان تبصره ولما كان نفعها للمبتدي من الذكور انهم لنقلها اياه من الجهل الي العلم اقتصر عليه والا فهي نافعة لغيره ايضا اذ هي مذكرة له ويحتمل انه اقتصر عليه لنو اضعا وهضما والمبتدي

ومنهاج

Copyright © King Saud University